سبعة أسئلة .. الى الرئيس ريغان
(حول خط "كيل - ٠٠٧")

لم يتورع الرئيس الاميركي ريغان ، في خطاب له يوم ... من ايلول ، ان يطالب السوفييتي وبلهجة حادة ، ... "ايضاحات كاملة" حول ما ... في ليلة الاول من ايلول ... الخطوط الجوية الكورية ... التي قامت برحلتها على ... "كيل - ٠٠٧" نيويورك - سيول .

... حدث ان هذه الطائرة ... تطير طيلة ساعتين فوق ... السوفييتية تطير خلسة . ... ، فوق مواقع عسكرية ... ، ودون رد على ... اللاسلكية السوفييتية ، ... تحذيرات مقاتلات الدفاع السوفييتي .

... يكن بوسع الطيار ... ان يتبين ، في غيهب ... امامه طائرة للركاب ، ... كانت تطير بدون اضواء اما ... العام فيشبه ، في الكثير ... طائرة التجسس الاميركية ... - ١٣٥" ، هذا في وقت ... - وما اكثر من المصادفات ... هذه الحادثة المبهمة ! - انه ... الى جانب هذه الطائرة ... تجسس من هذا الطراز ، ... بمهمتها المعهودة .

... عبرت الاوساط القيادية ... عن اسفها لما وقع من ... بشرية ، واعلنت ، في ... ذاته عن ادانتها الحازمة ... ، الذين ادت تصرفاتهم - ... او الصادرة عن تجاهل ... - الى هلاك البشر ويحاولون ... استخدام ما حدث لاغراض ... ماكرة .

... مطالبة الجانب ... "بايضاحات" كان من ... للرئيس الاميركي ان يقدم ... حول الاسئلة السبعة ... :-

... لماذا سارت الطائرة في خط ... ؟ فالطائرات من طراز ... - ٧٤٧" مزودة بطاقم ... من احسن معدات الملاحة ... قيادتها الى خيرة الطيارين ... لم يكن "الخطأ" قد وضع ... ، على الارض ، في اجهزة ... ؟

... لماذا لم يصحح مسار الطائرة ... من الارض ؟ فعلى متنها ... اجهزة لاسلكية ، لم تتعطل ... الاجهزة لماذا لم تحرك ساكنا ... الاميركية واليابانية ، ... تتبع اجهزتها رحلة الطائرة ... الخط ؟

... لماذا جاء سلوك الطائرة اشبه ... اللص الذي ضبط في بيت ... وتعرف على نحو استفزازي ... مقاتلات الدفاع الجوي ... ؟

... هل تراقب كل طائرة مدنية ... او حليفة طائرة تجسس ... ؟ واذا كان الجواب بالنفي ... السر في العناية الخاصة ... "كيل - ٠٠٧" ؟

... لماذا حدث هذا كله في منطقة ... فيها على كافة الخرائط ... منطقة محرمة ، وبالغة ... بالنسبة للدفاع ... ؟

... لماذا لم يحاولوا الاتصال ... السوفييتي ، لماذا لم يتصلوا هاتفيا من واشنطن الى موسكو؟ لقد كان ثمة متسع من الوقت .

٠٧ واخيرا ، يأتي السؤال الرئيسي عند اى بحث عن الحقيقة لمصلحة من ؟

ولو ان الرئيس الاميركي اجاب على هذه الاسئلة في خطابه ، ولم يحوله الى تهجم سافر على الاتحاد السوفييتي لكان له ان يطرح ، وبصواب اكبر، مسالة المسؤولية عما حدث .

ليس ثمة اجوبة ، حتى الان ، على الاسئلة الستة الاولى ، ولكن هناك كثيرا من اقوال الاخصائيين تؤكد مشروعية الاسئلة المطروحة .

لناخذ ، مثلا ، السؤال الاول حول امكانية خطأ الملاحين . اليكم راى الطيار الايطالي كونستانتينو بيتروزيليني ، الذى يعمل في شركة "اليتاليا"، والذى قاد طائرة "بوينغ - ٧٤٧" لمدة احدى عشر عاما :

"اذا تركنا العواطف جانبا، وتطرقنا الى الجانب التقني الصرف من المسالة فانه من المستحيل اطلاقا ان تنحرف طائرة من هذا الطراز عن خطها ولمثل هذه المدة الطويلة".

اما عن السؤال السابع ، الرئيسي فيمكن منذ الان اعطاء جواب عليه :

ان ما حدث لا يخدم ، سياسيا ، الا اولئك ، الذين يسعون الى زيادة حدة التوتر الدولي .

ولذا لم يكن من الصدفة ان يستخدم الرئيس الاميركي ما حدث لتبرير وتاكيد نهجه في زيادة الاسلحة .

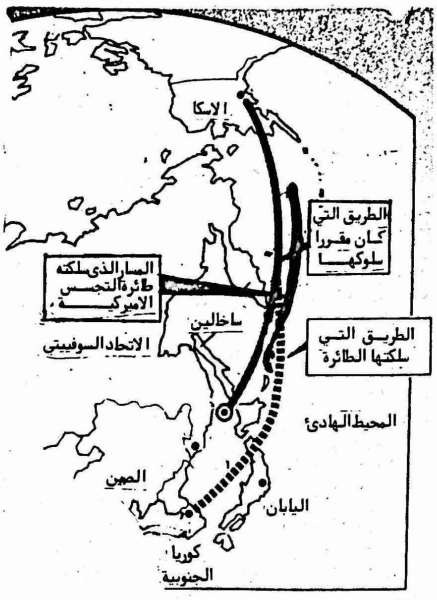

حتى اللحظة نفسها تبدو وكانها اختيرت خصيصا : في فجر يوم السلام العالمي ، وقبيل "الخريف الحار" في الحركة المناوئة للحرب ، وعلى مشارف استئناف مفاوضات جنيف الخاصة بالسلاح النووى في اوروبا ، وقبل مدة وجيزة من لقاء وزراء الخارجية بمدريد ، وفي فترة ، راحوا يتحدثون فيها - وبدون اى اساس - عن "مرونة" في الموقف الاميركي المتصلب .

وطبيعي ان تعود بالمرء الذاكرة الى حادثة طائرة التجسس الاميركية "يو - ٢" في الاول من ايار عام ١٩٦٠ ، التي نسفت لقاء القمة المعتزم ، ومدت لسنين عديدة امد "الحرب الباردة" .

وفي الاتحاد السوفييتي يعطى تفسيران لما حدث : من الزاوية التجسسية ، التقنية - التكتيكية ومن الزاوية السياسية الاستراتيجية .

فمن الزاوية التقنية يشيرون هنا الى ممارسات دوائر التجسس الاميركية في استخدام الطائرات المدنية لاغراض التجسس . ومن هذه الناحية ربما كان يحول على معرفة مدى امكانية استخدام الطائرات المدنية ستارا للقيام بتحليقات فوق الاراضي السوفييتية لا اعتراض عليها .

ومن الزاوية السياسية كان يحول ، في حال فشل الهدف التقني البحت ، على استخدام هذا في حملة الثراء ضد الاتحاد السوفييتي .

وها هو العالم يشهد اليوم حملة مسعورة من العداء للسوفييت تقودها واشنطن ، بهدف تبرير سباق التسلح ونهجها المعادى للاتحاد السوفييتي وتعبئة الراى العام بما يتفق ومخطط تحييد الامزجة المناوئة للحرب ، واضعاف المعارضة لنشر الصواريخ الاميركية في اوروبا الغربية .

تلك هي الجهة ، التي كانت لها مصلحة في الا تنتهي رحلة "كيل - ٠٠٧" في سيول ...

وقد اعرب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بيريس دى كويلهار عن امله في ان حادثة الطائرة ، التي اخترقت المجال الجوى السوفييتي ، لن تكون لها عواقب وخيمة على الوضع الدولي الذى يقف ، حتى بدون ذلك على وشك الانفجار . ان هذه الحادثة يجب ان تكون موضعا للتحقيق ، ولكن لا ينبغي ، باية حال ، ان تكون حجة لوقف او مقاطعة المفاوضات ، الخاصة بنزع السلاح والانفراج .

- عن انباء موسكو -

اغتيال الحقيقة

عن "أنباء موسكو"

في ٨ ايلول سبتمبر عام ١٩٤٣ اعدم الجلادون الهتلريون الصحفي التشيكي يوليوس فوتشيك وبناء على قرار منظمة الصحفيين الدولية يحتفل بهذا التاريخ ، منذ عام ١٩٥٨ ، كيوم عالمي للتضامن بين الصحفيين .

لقد استشهد فوتشيك في سنين كفاح البشرية ضد اشرس نظام عرفه العالم ، ومات دفاعا عن مبادئه لقد كان المجرمون يخشون قلمه ، ويخافون من الحقيقة .

واليوم ايضا تخيف الكلمة الموضوعية وكلمة الدعاية اولئك الذين يريدون تمويه الحقيقة والذين جعلوا من النفاق اسلوبا لهم .

وهاكم الحقائق :

× حسب معطيات منظمة الصحفيين في امريكا اللاتينية فقد قتل في السلفادور خلال السنوات الثلاث المنصرمة ٢٨ مصور صحفي . غالبيتهم من المصورين المحليين وكان بينهم صحفيون اجانب . اما القتلة فهم جنود ومرتزقة النظام الدموى .

× اعلنت منظمة الصحفيين الديمقراطيين في غواتيمالا ، والتي تعمل سرا بان عدد الصحفيين القتلى والمفقودين في البلاد بلغ ٤٨ صحفيا في الفترة الاخيرة . سقطوا جميعا ضحايا "كتائب الموت"

× "ان حرية الصحفيين تنتهي حيث تبدأ اوامر العسكريين" . هذا ما اعلنه مدير القسم الصحفي في مجلس الوزراء الاسرائيلي . وبغية اخفاء جرائمهم في الاراضي العربية المحتلة . يقوم العسكريون الاسرائيليون باعتقال الصحفيين التقدميين ، وبالدرجة الاولى العرب منهم ، وينتزعون منهم شرائط التسجيل ويتلفون الافلام الفوتوغرافية والسينمائية .

× جرت في جمهورية افريقيا الجنوبية محاكمة مغلقة بحق محرر ومراسل صحيفة "راند ديلي ميل" ومحرر صحيفة "صانداى تايمز" فقد اتهمتهما السلطات بمخالفة قانون نشر المعلومات لقد نشرت الصحيفتان تحقيقات حول محاولة انقلاب ضد الحكومة في تشرين الثاني نوفمبر عام ١٩٨١ ، في جزر سيشيل ، وشاركت فيها ادارة المخابرات في جمهورية افريقيا الجنوبية .

وفي الجمهورية المذكورة اكثر من مائة قانون ومرسوم موجهة ضد نشر المعلومات الصحيحة عن سياسة النظام العنصرى .

× وضعت المانيا الاتحادية "لائحة سوداء" باسماء الصحفيين والمنشورات "النقدية اكثر من اللازم" والمتعلقة بمسائل السياسة العسكرية لهذا البلد ، ولا تتضمن اللائحة المذكورة اى ممثل عن الكونسرن شبرينغر .

ان القوانين الاستبدادية ، والقتل الماجور ، والرشوة والاستفزاز والتهديد هي الاساليب التي لا تستطيع الصحافة الرأسمالية بدونها ان تخلق "سيلا حرا من المعلومات" .

ولكن العالم سيعرف الحقيقة التي تنقلها موجات محطة اذاعة الثوار السلفادوريين السرية "فينسيريموس" وصفحات النشرات التقدمية التي منعها دكتاتوريو امريكا اللاتينية ومنشورات المنظمات المناضلة ضد نظام التفرقة العنصرية في امريكا الجنوبية .

فلاديمير بروديتسكي

كتب من ٩٠ بلداً

يعرض ناشرون من اكثر من تسعين بلدا معروضاتهم في جناحين كبيرين في معرض انجازات الاقتصاد الوطني في موسكو ، وذلك في اطار معرض الكتاب الدولي الرابع ، ويبلغ عدد الكتب المعروضة ١٨٠ الف كتاب بكل لغات العالم تقريبا "بزيادة قدرها مائة الف عما عرض في المعرض الاول في موسكو عام ١٩٧٧" وهي خلاصة الفكر البشرى في مختلف المجالات وفرصة رائعة للتبادل الثقافي بين الشعوب ، وقد اشير الى المهمة الاولى للكلمة المطبوعة، وهي تاكيد الانسانية التامة وصيانة السلامة الاخلاقية للبشرية وغرس الثقة بالغد ، في رسالة التحية التي وجهها مجلس الوزراء السوفييتي الى المشتركين في المعرض .

قال بوريس باستوخوف رئيس لجنة النشر في الاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التنظيمية للمعرض : "ستكون موسكو مركزا لمهرجان الكتاب المتعدد القوميات ونحن لا نشك بانها ستكون ايضا مركزا للاتصالات البناءة بين ناشرى وموزعي الكتب في العالم ."

لقد خصصنا يوما من ايام المعرض لجلسات "نادى لقاءات العمل" حيث سيبحث موضوع "دور الكتاب في تطوير الثقافة الوطنية والتعليم" وفي ختام المعرض يوم مخصص لهواة الكتب يلتقي فيه جميع القراء من مختلف الاعمار (بمن فيهم الاطفال) بمؤلفي كتبهم المحببة ، ويتضمن الجناح السوفييتي زهاء عشرين الف كتاب معروض على ذوق الجمهور المرهف ورجال الاعمال ، وقد اشتركت فيه جميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة .